كانت أورشليم مقدسة أو ربما أماكنها مقدسة لديهم فإنها لم تكن كعبة،
ولم يُفرَض على أحد في تلك الأزمان أن يحج إليها.
واستمرت قداسة شكيم منذ عهد إبراهيم فيعقوب إلى عهد موسى
ويشوع بن نون - خليفة موسى - وبين عهد إبراهيم وموسى حوالي
خمسة قرون.
فشكيم مقدسة من قبل إبراهيم ثم من قبل يعقوب ثم موسى الذي
تسلم رئاسة بني إسرائيل وحافظ على العهد، ففي سفر التثنية ١١/٢٩
«إذا جاء بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لكي تمتلكها
فاجعل البركة على جبل جرزيم، واللعنة على جبل عيبال»، وكلا
الجبلين بشكيم، وهما أعلى جبالها، وتقع المدينة بينهما.
وفي التثنية ٢٧/١-١٣: «وأوصى موسى وشيوخ إسرائيل الشعب
قائلا: احفظوا جميع الوصايا التي أنا أوصيكم بها اليوم، فيوم تعبرون
الأردن إلى الأرض التي يعطيك الرب إلهك تقيم لنفسك حجارة كبيرة
وتشيدها بالشيد، وتكتب عليها جميع كلمات ~~الناموس~~ هذا الناموس...
حين تعبرون الأردن تقيمون هذه الحجارة التي أنا أوصيكم بها اليوم قائلا:
هؤلاء يقفون على جبل جرزيم لكي يباركوا الشعب حين تعبرون الأردن،
وهؤلاء يقفون على جبل عيبال للعنة».
ولما توفي موسى خلفه يشوع بن نون ونفذ وصايا الرب لموسى،
ووصايا موسى للشعب كما جاء في سفر يشوع ٨/٣٠-٣٥: «بنى يشوع

Copyright © King Saud University